

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وروى يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن ابن عوف قال : كنت يوم بدر بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما فتمنيت أن أكون بين أضلعٍ منهما فقال لي أحدهما : يا عمّاه أتعرف أبا جهل قلت : ما حاجتك إليه قال : أخبرت أنه سبّ رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل .

فأريتهما أبا جهل فقتلاه ففضى رسول الله ﷺ بسلبه لهما , ويقال إنهما ابنا عفراء . قال أبو عبيد : وقد حكى بعض العلماء أن من أمثالهم ( الشُّجَاعُ مَوْقِيٌّ ) ويقال أنه لحنين بن خشم السعدي .

ع : أسقط أبو عبيد نصف المثل إنما هو ( الشُّجَاعُ مَوْقِيٌّ وَالْجَبَانُ مُلَاقِيٌّ ) وهذا كما روي عن أبي بكر أو عن علي Bهما : احْرُصْ عَلَى الْمَوْتِ تُوَهِّبُ لَكَ الْحَيَاةَ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

( تَأَخَّرْتُ أَسْتَبِدُّ قِيَّ الْحَيَاةِ فَلَا مَ أَجْدُ ... لِنَدْفِ سِيَّ حَيَاةٍ مِثْلَ أَنْ أَتَقَدِّمَ ) .

قال أبو عبيد : ويقال للشباب القوي ( كَأَنَّ زَمًّا قُدِّسَ سَيْرُهُ الْيَوْمَ ) أي كأنما ابتداء في شبابه اليوم .

ع : ذكر أبو علي إسماعيل بن القاسم عن شيوخه أن هذا المثل إنما يضرب